بالسبب حالات في غير الماهو التنبيه على
الضلال نحو قوله تعالى فاين تذهبون فانه
المراد به تنبيه المخاطبين على ضلالهم وخروجهم
عن الصراط المستقيم بطريق اطلاق ولفظ المسبب
على السبب لان استفهام الضلال عن الطريق
سبب لتنبيه على ضلاله فيكون التنبيه تابعا
للاستفهام والوعيد نحو قولك الم اودبه فلانا لمسي عالم به
اي بتاديبه فان المعني به الوعيد بالطريق
المذكور لان استفهام المسي العالم بتاديب
فلان لسابيه عن عدم تاديبه لتنبهه على
غلبة الاساءة للتاديبه وتنبيه عليها بسبب
لحذفه التاديب لانه مسي ايضا فكان الوعيد
وهو التخويف مسببا حاصلا من الاستفهام
والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار بالمسئول
عنه او تنبيه لان الاستفهام سبب للاخبار
عن المسئول عنه والاخبار عنه اقراره وتنبيه
له فيكون الاستفهام سببا للتقرير والانكار
لان مجهولية النسبة كما هي سبب لاستفهامه
سبب لانكاره ابطاليه كان وهو انكار نفس الوقوع
فيكون فيما لم يقع وجودا او عدما أو لا يقع كذلك
نحو قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين
بالبنين

بالبنين وقوله تعالى الم يأتكم نذير اي لم يقع اصطفا
ولم يقع عدم الاتيان وقوله تعالى انلزمكموها اي
انلزمكم الاهتداء بالبينة وقولك لمنكر الحشر
الا يقوم الساعة اي لا يقع الالزام ولا عدم
القيام او توبيخا وهو انكار حسن الواقع فيكون
في حلاقه عايدا الى اي فيما وقع وجودا او عدما
او ما يقع كذلك نحو قولك أعصيت ولم
تطع اي لم ينبغ عصيانك ولا عدم طاعتك
والتمني والا نطيع اي لا ينبغيان منك ومنها اي
من الانكار التوبيخي العرض وانعدا النجاة
بابا بواسه نحو الا تنزل فانه انكار حسن ان لا تنزل
ومنه التنديم والتحضيض بهلا والا على تقدير
تركيبهما او التهكم نحو قوله تعالى حكاية عن قوم
شعيب عن استهزائهم وتهكمهم اياه عليه الصلاة
والسلام حيث قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام اي بتكليف
ان نترك بحذف المضاف لان المراد يمر بفعل
غيره فان لفظ الاستفهام فيه مستعمل في
الاستهزاء والتهكم بطريق اطلاق السبب على
المسبب اذ الاستفهام سبب للاخبار والاخبار
الباطل لديه السايل سبب لاستهزاء والتهكم

Copyright © King Saud University